

ربيع بدرجات صيفية ☀️ والأرصاد تحذر: تقلبات بالطقس مصحوب بأمطار ورياح رملية



الجمعة 24 أبريل 2026 09:00 م

تواجه مصر موجة حر مبكرة رغم استمرار فصل الربيع رسميا، بينما تكتفي الحكومة ببيانات تحذيرية لا تتحول إلى خطة واضحة لحماية الطرق والمزارعين والعمال من آثار الحرارة والشبورة والرياح المثيرة للأتربة

أعلنت الهيئة العامة للأرصاد الجوية استمرار ارتفاع درجات الحرارة على أغلب الأنحاء يوم الجمعة 24 أبريل، واقترب الحرارة من 40 درجة في جنوب البلاد، وهو مستوى يضغط على المواطنين قبل بدء الصيف رسميا في 21 يونيو

حرارة ربيعية تكسر الإحساس بالفصول

في بداية التحذير قالت الهيئة العامة للأرصاد الجوية إن البلاد تشهد طقسا مائلا للبرودة إلى معتدل الحرارة ليلا وفي الساعات الأولى من النهار، ثم يتحول الطقس إلى حار على أغلب الأنحاء وشديد الحرارة على جنوب الصعيد

وبعد هذا التباين اليومي يصبح المواطن أمام يوم مرهق يبدأ بدرجات أقل في الصباح وينتهي بحرارة عالية خلال النهار، بينما لا تقدم الحكومة إجراءات ميدانية كافية لحماية العمال في الشوارع أو طلاب المدارس أو كبار السن

كما أوضحت الهيئة أن درجات الحرارة المتوقعة تتراوح بين 25 درجة على دمياط وبورسعيد و38 درجة في صعيد مصر، بينما تسجل القاهرة 31 درجة، بما يؤكد اتساع الفارق بين المدن الساحلية والداخلية والجنوبية

ومن هذا المنطلق قالت منار غانم عضو المركز الإعلامي بهيئة الأرصاد الجوية إن الارتفاع جاء تدريجيا وبقيم أعلى من المعدلات الطبيعية، وأكدت أن القاهرة قد تصل إلى 32 و33 درجة خلال ذروة الارتفاع

وبناء على هذه التقديرات لا يبدو الحديث الرسمي عن استمرار فصل الربيع كافيا لطمأنة الناس، لأن درجات الحرارة الفعلية تفرض على الأسر والعمال والمزارعين تعاملًا صيفيا مبكرا مع الشوارع والمواصلات والمزارع

ثم تزداد الأزمة مع ارتفاع كلفة الكهرباء والمواصلات والعمل اليومي، لأن موجات الحرارة لا تضرب الجميع بالتساوي، بل تضغط بقسوة على أصحاب الأعمال اليدوية وسكان المناطق الأضعف في الخدمات والتهوية والمياه

شبورة وأمطار ورعد على طرق بلا حماية كافية

وفي الوقت نفسه حذرت الأرصاد من الشبورة المائية بين الساعة 4 والساعة 8 صباحا على بعض الطرق المؤدية من وإلى شمال البلاد حتى القاهرة الكبرى ومدن القناة وشمال الصعيد ووسط سيناء

وبسبب انخفاض الرؤية الأفقية طالبت الهيئة السائقين بتوخي الحذر على هذه الطرق، لكن التحذير وحده لا يحمي الأرواح إذا غابت الرقابة المرورية الفعلية والإضاءة الكافية واللافتات الواضحة على الطرق السريعة والزراعية

كما توقع الأرصاد فرصا لسقوط أمطار خفيفة إلى متوسطة مساء، وقد تكون رعدية أحيانا على مناطق متفرقة غرب البلاد في السلوم وسيوة ومطروح على فترات متقطعة خلال اليوم

ومن هنا تتجمع عوامل الخطر في نطاق واحد، لأن غرب البلاد يواجه احتمالات أمطار ورعد ورياح وأتربة، بينما يحتاج السكان والسائقون إلى معلومات دقيقة ومتجددة لا إلى بيان عام يتركهم أمام الطرق بعد التحذير

وفي هذا السياق شدد محمود شاهين مدير عام التنبؤات سابقا بالهيئة العامة للأرصاد الجوية في تصريحات عن الشبورة على ضرورة توخي السائقين الحذر واتباع تعليمات المرور خلال فترات انخفاض الرؤية

ولذلك تتحمل الحكومة مسؤولية مباشرة في تحويل تحذيرات الأرصاد إلى إجراءات على الأرض، لأن الطريق الذي تتراجع فيه الرؤية بين 4 و8 صباحا يحتاج إلى انتشار مروري وقرارات سرعة واضحة لا إلى نصيحة عامة للسائقين

رياح وأتربة وصيف لم يبدأ رسميا

وبالتزامن مع الشبورة والأمطار نبهت الأرصاد إلى رياح مثيرة للأتربة غرب البلاد في السلوم وسيوة ومطروح على فترات متقطعة، كما حذرت من نشاط الرياح على السواحل الشمالية والوجه البحري والقاهرة الكبرى

كما أوضحت الهيئة أن سرعة الرياح تتراوح بين 30 و35 كيلومترا في الساعة، وهي سرعة قادرة على زيادة الإحساس بالتقلب وإثارة الأتربة في مناطق مفتوحة إذا لم تستعد الجهات المحلية بتنظيف المصارف وتأمين اللوحات والطرق

وبعد هذه التحذيرات يصبح فصل الربيع اسما تقويميا أكثر منه حالة مستقرة على الأرض، لأن الحرارة المرتفعة والرياح والأتربة والأمطار الرعدية تجتمع في يوم واحد وتكشف هشاشة الاستعداد الرسمي للتقلبات السريعة

وفي هذا الإطار يقول عباس شراقي أستاذ الموارد المائية والجيولوجيا بجامعة القاهرة إن التقلبات الجوية المفاجئة ترتبط بتأثيرات أوسع لارتفاع درجات حرارة الأرض، وإن الاستعداد الدائم صار ضروريا مع تكرار الحالات غير المنتظمة

وبناء على هذا الرأي لا يجوز للحكومة أن تتعامل مع كل موجة باعتبارها استثناء عابرا، لأن تكرار الحرارة المبكرة والرياح المثيرة للأتربة والأمطار الرعدية يعني أن البنية الخدمية تحتاج خطة طوارئ موسمية واضحة

ثم يأتي موعد الصيف الرسمي يوم 21 يونيو ليؤكد أن ما يحدث الآن يسبق الموسم الأشد حرارة، وبالتالي يفترض أن تبدأ الوزارات والمحافظات إجراءات معلنة لحماية الصحة العامة وتنظيم العمل في ساعات الذروة

وفي المقابل يظهر الخطاب الرسمي عاجزا عن تجاوز صيغة التحذير اليومي، لأن المواطن يسمع درجات الحرارة وسرعة الرياح ومواعيد الشبورة، لكنه لا يرى مظلات كافية ولا نقاط إسعاف إضافية ولا رقابة جادة على الطرق

لذلك تكشف موجة الحر الربيعية أن الأزمة لا تقف عند درجة حرارة تقترب من 40 في جنوب البلاد، بل تمتد إلى إدارة حكومية تترك الناس يواجهون الطقس وحدهم ثم تطلب منهم الحذر بعد كل بيان

وفي الخلاصة يحتاج المصريون إلى معلومات جوية دقيقة وإجراءات حماية فعلية، لأن المناخ المتقلب لا ينتظر بيانات مطولة، ولأن الحكومة التي تعرف موعد الشبورة والرياح والحرارة تستطيع أن تمنع الخطر قبل أن يتحول إلى خسائر